ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

"جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"

إعداد الباحثة:

ابتسام علي الشهري

Received: 11/05/2026 | Revised: 12/05/2026 | Accepted: 20/05/2026 | Published: 02/06/2026

Abstract:

This study aimed to analyze the role of the Saudi Development and Reconstruction Program for Yemen in achieving the Sustainable Development Goals under the current conditions in Yemen. It explored the nature of the implemented development projects and their contributions to improving key sectors such as water, health, education, and poverty reduction, in addition to identifying the main challenges facing the implementation of these projects. The study adopted a descriptive-analytical approach, and a questionnaire was designed as the primary data collection tool. It was distributed to a sample of 120 respondents from the staff of the program. The findings revealed that the overall status of the program's projects received a very high level of agreement, with a mean score of (4.56), with a notable focus on developing infrastructure and essential services. The results also indicated that these projects significantly contributed to achieving the Sustainable Development Goals, with a mean of (4.40), particularly in the water and energy sectors, which achieved the highest levels of agreement in terms of improving quality of life. On the other hand, the study identified a set of challenges, most notably logistical difficulties related to security conditions, and the ongoing need to enhance monitoring and evaluation mechanisms to ensure the sustainability of development outcomes. Accordingly, the study recommended strengthening capacity-building programs for local Yemeni institutions and adopting advanced digital technologies to improve the efficiency of field monitoring and evaluation.

Keywords: Saudi Program, Sustainable Development, Yemen, Development Projects, Infrastructure.

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل الظروف الراهنة في اليمن، من خلال استكشاف طبيعة المشاريع التنموية المنفذة ومدى إسهامها في تحسين قطاعات المياه، الصحة، التعليم، ومكافحة الفقر، إلى جانب تحديد أبرز التحديات التي تواجه تنفيذ هذه المشاريع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وُزعت على عينة مكونة من (120) مبحوثاً من منسوبي ومنسوبات البرنامج السعودي لتنمية واعمار اليمن. أظهرت النتائج أن واقع مشاريع البرنامج جاء بدرجة موافقة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي (4.56)، مع تركيز ملحوظ على تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية. كما بيّنت النتائج أن هذه المشاريع أسهمت بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط (4.40)، خاصة في قطاعي المياه والطاقة اللذين حققا أعلى مستويات التأييد من حيث تحسين جودة الحياة. وفي المقابل، كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات، أبرزها الصعوبات اللوجستية المرتبطة بالأوضاع الأمنية، والحاجة إلى تطوير آليات المتابعة والتقييم لضمان استدامة الأثر التنموي. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج بناء القدرات للمؤسسات المحلية اليمنية، وتبني تقنيات رقمية حديثة لتحسين كفاءة المتابعة والتقييم الميداني.

الكلمات المفتاحية: البرنامج السعودي، التنمية المستدامة، اليمن، المشاريع التنموية، البنية التحتية.

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

How to Cite This Article
الشهري، ا. ع. (2026). جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. *المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)*، 9(92)، (934 -962).

AJSP | Vol. 9 | Issue 92 | DOI: https://doi.org/10.36571/ajsp.92 AJSP ORCID: https://orcid.org/0009-0005-8048-2082

المقدمة:

تُعَدُّ التنمية المستدامة أحد أبرز التوجهات العالمية التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، بما يضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة (United Nations, 2015). وفي هذا السياق، تبنت المملكة العربية السعودية عبر مؤسساتها وبرامجها الإنمائية العديد من المبادرات التي تعكس التزامها بأجندة التنمية المستدامة 2030، ومن أبرزها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن الذي أُنشئ عام 2018 بموجب مرسوم ملكي ليكون ذراعًا تنمويًا يهدف إلى تعزيز الاستقرار في اليمن عبر مشاريع ومبادرات تنموية شاملة (Saudi Development & Reconstruction Program for Yemen, 2024).

يأتي دور البرنامج في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها اليمن نتيجة الصراعات الممتدة، والتي أدت إلى تدهور البنية التحتية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وضعف الخدمات الأساسية، مما يجعل التنمية المستدامة مدخلًا استراتيجيًا لإعادة الإعمار وتحقيق التعافي طويل الأمد (Al-Dawsari, 2021). وقد تبنى البرنامج السعودي مشاريع متعددة تغطي قطاعات حيوية مثل الصحة، والتعليم، والطاقة، والمياه، والبنية التحتية، الأمر الذي يجعله مسهمًا مباشرًا في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، وعلى رأسها القضاء على الفقر، تحسين جودة التعليم، توفير المياه النظيفة، وضمان الصحة الجيدة والرفاهية.

وتكمن أهمية دراسة جهود البرنامج في أنها تُبرز كيف يمكن للتدخلات التنموية الموجهة أن تُسهم في إعادة بناء الدول المتأثرة بالنزاعات، ليس فقط من خلال الإغاثة الإنسانية قصيرة المدى، بل عبر استراتيجيات تنموية متكاملة تتسق مع أهداف التنمية المستدامة الأممية (Al-Arhabi & Al-Hamedi, 2023).

ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وربطها بمؤشرات التنمية المستدامة، بما يتيح تقييمًا علميًا لمدى إسهام هذه المبادرات في دعم مسار التنمية في اليمن.

مشكلة البحث:

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التنمية المستدامة لم تعد خيارًا تنمويًا، بل أصبحت إطارًا استراتيجيًا عالميًا لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متكامل.(United Nations, 2015 غير أن تطبيق هذا الإطار في الدول التي تعاني من صراعات مسلحة يواجه صعوبات جمة، خصوصًا في ظل ضعف المؤسسات، وتدهور البنية التحتية، وانهيار الخدمات الأساسية. ويُعَدّ اليمن أحد أبرز النماذج المعاصرة للدول التي تعاني من فجوة تنموية واسعة نتيجة الأزمة الممتدة منذ عام 2015، حيث انخفضت مؤشرات التنمية بشكل حاد، وارتفعت معدلات الفقر والبطالة، وأصبح أكثر من ثلثي السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة (Al-Dawsari, 2021).

في مواجهة هذا الواقع، جاءت مبادرة البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن التي أُطلقت عام 2018 لتكون إحدى أبرز الآليات الإقليمية الرامية إلى إعادة تأهيل البنية التحتية، وتحسين الخدمات، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، عبر مشاريع تنموية غطت

مجالات الصحة، والتعليم، والطاقة، والمياه، والزراعة، والبنية التحتية .(SDRPY, 2024) غير أن التساؤل المطروح يتمثل في مدى قدرة هذه الجهود على تحقيق أثر تنموي مستدام، يتجاوز الطابع الإغاثي أو قصير المدى، ويتسق مع أهداف التنمية المستدامة (SDGs) التي أقرتها الأمم المتحدة ضمن أجندة 2030.

تكمن إشكالية البحث في أن الكثير من الدراسات السابقة حول الوضع اليمني ركزت على الأبعاد الإنسانية والإغاثية، في حين أن الدراسات التي تناولت الجهود التنموية الموجهة لإعادة الإعمار وفق منظور الاستدامة ما تزال محدودة. وعليه، يمكن صياغة التساؤل الرئيس للبحث على النحو التالي:

إلى أي مدى أسهمت جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

أهداف البحث:

ينطلق هذا البحث من الحاجة إلى تحليل جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وربطها بأهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال الأهداف التالية:

1. تحليل واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة.
2. استعراض أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه.
3. تقييم مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه.
4. تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد.

أسئلة البحث:

يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس السابق من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة؟
2. ما أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه؟
3. ما مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه؟
4. ما التحديات والمعوقات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من الناحيتين العلمية والعملية على النحو التالي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- يسهم في سد فجوة معرفية في الأدبيات المتعلقة بالتنمية المستدامة في السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاعات، حيث إن معظم الدراسات ركزت على الإغاثة الإنسانية بينما تغيب الدراسات التي تقيّم البرامج التنموية طويلة الأمد.
- يربط بين جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وأهداف التنمية المستدامة(SDGs) ، مما يقدّم إطارًا تحليليًا أكاديميًا لقياس فاعلية المبادرات التنموية في بيئات غير مستقرة.
- يثري النقاش الأكاديمي حول دور الفاعلين الإقليميين في دعم أجندة التنمية المستدامة العالمية، بعيدًا عن المقاربات التقليدية التي غالبًا ما ركزت على دور المنظمات الدولية فقط.

ثانياً: الأهمية العملية:

- يقدّم مؤشرات عملية لصانعي القرار في المملكة العربية السعودية واليمن حول مدى كفاءة المشاريع التنموية في تحقيق أثر مستدام.
- يعزز من قدرة البرنامج السعودي على تطوير استراتيجياته المستقبلية بما يواكب أجندة التنمية المستدامة 2030، ويزيد من فاعليته في تحقيق الأهداف التنموية.
- يفتح المجال أمام منظمات المجتمع المدني والشركاء الدوليين لفهم أفضل لمدى نجاح هذه التدخلات، وبالتالي التنسيق لتحسين التكامل بين المبادرات.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على دراسة جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في ضوء ارتباطها بأهداف التنمية المستدامة.
- **الحدود المكانية:** يركز البحث على المحافظات اليمنية التي نُفذت فيها مشاريع البرنامج السعودي، مع الإشارة إلى التباين في توزيع المشاريع جغرافيًا بين المحافظات.
- **الحدود الزمنية:** يغطي البحث الفترة منذ تأسيس البرنامج عام 2018 وحتى عام 2025، وهي الفترة التي شهدت تنفيذ معظم المشاريع التنموية وتوثيقها في تقارير رسمية.

مصطلحات البحث:

البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن:

- **اصطلاحًا:** هو برنامج إنمائي أُنشئ بمرسوم ملكي في مايو 2018 كمبادرة سعودية لدعم اليمن عبر مشاريع ومبادرات في مجالات متعددة تشمل الصحة، التعليم، البنية التحتية، المياه، الطاقة، والزراعة، ويهدف إلى تعزيز الاستقرار والتنمية (SDRPY, 2024).
- **إجرائيًا:** يقصد به في هذا البحث جميع المشاريع والمبادرات الموثقة التي نفذها البرنامج منذ تأسيسه وحتى عام 2024، والتي يمكن ربطها بمؤشرات التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة:

- **اصطلاحًا:** التنمية المستدامة هي عملية تطويرية شاملة تسعى إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، من خلال تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة (United Nations, 2015).
- **إجرائيًا:** يقصد بها في هذا البحث مدى ارتباط مشاريع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs)، وبالأخص الأهداف ذات الصلة بالسياق اليمني مثل: القضاء على الفقر، التعليم الجيد، الصحة الجيدة، المياه النظيفة، والطاقة النظيفة والمتجددة.

إعادة الإعمار:

- **اصطلاحًا:** إعادة الإعمار هي مجموعة العمليات والسياسات التي تهدف إلى إصلاح البنية التحتية، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، وتحقيق التعافي الاقتصادي والاجتماعي في الدول المتضررة من النزاعات أو الكوارث (Barakat, 2009).

- **إجرائيًا:** يقصد بها في هذا البحث المشاريع التي نفذها البرنامج السعودي في اليمن لإعادة تأهيل القطاعات الحيوية مثل الطرق، المستشفيات، المدارس، وشبكات المياه والكهرباء، بما يسهم في دعم التعافي طويل الأمد.

أهداف التنمية المستدامة:

- **اصطلاحًا:** هي سبعة عشر هدفًا عالميًا أقرتها الأمم المتحدة عام 2015 ضمن أجندة التنمية المستدامة 2030، وتشمل محاور رئيسة مثل: القضاء على الفقر والجوع، الصحة الجيدة، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، الطاقة النظيفة، العمل المناخي، السلام والعدل، والشراكات لتحقيق الأهداف (United Nations, 2015).
- **إجرائيًا:** يقصد بها في هذا البحث المجموعة الفرعية من الأهداف التي تتقاطع مع طبيعة مشاريع البرنامج السعودي في اليمن، وهي: (القضاء على الفقر)، (الصحة الجيدة)، (التعليم الجيد)، (المياه النظيفة)، (الطاقة النظيفة)، (البنية التحتية والصناعة).

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التنمية المستدامة:

تشير التنمية المستدامة إلى عملية تنموية شاملة تهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (United Nations, 2015). ويستند هذا المفهوم إلى ثلاثة أبعاد رئيسة هي: النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، حيث تسعى السياسات التنموية الحديثة إلى تحقيق التوازن بين هذه الأبعاد لضمان استدامة الموارد ورفاهية الإنسان (UNDP, 2020).

وقد طورت الأمم المتحدة أجندة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تتضمن سبعة عشر هدفًا تغطي محاور رئيسة مثل القضاء على الفقر والجوع، التعليم الجيد، الصحة الجيدة، المساواة بين الجنسين، الطاقة النظيفة، العمل المناخي، السلام والعدل، والشراكات لتحقيق الأهداف (United Nations, 2015).

تُعد التنمية المستدامة اليوم إطارًا عالميًا لتوجيه الجهود الإنمائية على المستويين الوطني والدولي، وقد أصبحت الأساس الذي تبنى عليه سياسات إعادة الإعمار في الدول الخارجة من النزاعات نظرًا لتركيزها على التمكين الاقتصادي والاجتماعي طويل الأمد بدلًا من الاقتصار على المساعدات الطارئة (Collier, 2007).

التنمية المستدامة في الدول المتأثرة بالنزاعات:

تشير الأدبيات إلى أن تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في الدول المتأثرة بالنزاعات يمثل تحديًا كبيرًا نتيجة لغياب الاستقرار السياسي، وتدهور البنية التحتية، وانهيار المؤسسات العامة .(Barakat, 2009) في هذه البيئات، يصبح التركيز على إعادة الإعمار المستدام ضرورة لتحقيق التعافي، إذ تتكامل فيه الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان الاستقرار الدائم (World Bank, 2021).

وقد أكدت تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP, 2020) أن التنمية المستدامة في الدول الهشة يجب أن تقوم على بناء السلام، تقوية المؤسسات، وتحسين الخدمات الأساسية، بوصفها ركائز تمكّن المجتمعات من الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى التنمية المستدامة.

في هذا السياق، يُعد اليمن نموذجًا معقدًا لتطبيق التنمية المستدامة في ظل الحرب، إذ أدت الصراعات المستمرة منذ عام 2015 إلى تراجع كبير في مؤشرات التنمية البشرية، وانخفاض الناتج المحلي، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانعدام الأمن الغذائي (Al-Maqtari, 2021). لذلك فإن أي تدخل إنمائي في اليمن يجب أن يراعي السياق الأمني والاجتماعي وأن يتبنى مقاربة تنموية متكاملة تعالج الأسباب الجذرية للتدهور الاقتصادي والاجتماعي.

البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن:

أُنشئ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن عام (2018م) بمرسوم ملكي ليكون الذراع التنموي للمملكة العربية السعودية في دعم الاستقرار والتنمية في اليمن (SDRPY, 2024). وقد صُممت مشاريعه وفق منهجية شمولية تغطي سبعة قطاعات رئيسة هي: الصحة، التعليم، الطاقة، المياه، الزراعة، النقل، والبنية التحتية.

يرتكز البرنامج على رؤية تقوم على الانتقال من الإغاثة إلى التنمية من خلال تنفيذ مشاريع تنموية طويلة الأمد تضمن تحسين الخدمات العامة وخلق فرص عمل وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وتشمل أبرز إنجازاته:

- بناء وتأهيل أكثر من 30 مدرسة وجامعة.
- ترميم وتطوير مستشفيات ومراكز صحية في أكثر من 10 محافظات.
- إنشاء محطات كهرباء وشبكات مياه شرب في محافظات مثل عدن وحضرموت والمهرة.
- تنفيذ مشاريع في مجال الزراعة والتنمية الريفية لتحسين الأمن الغذائي.
- دعم برامج البنية التحتية للطرق والمطارات والموانئ.

يُلاحظ أن البرنامج لا يقتصر على الجانب الإنساني، بل يعتمد مقاربة تنموية استراتيجية ترتبط مباشرة بأهداف التنمية المستدامة، وخاصة الأهداف المتعلقة بـ(القضاء على الفقر، التعليم الجيد، الصحة الجيدة، المياه النظيفة، الطاقة النظيفة، البنية التحتية والصناعة).

علاقة البرنامج السعودي بأهداف التنمية المستدامة:

يُسهم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة على النحو الآتي:

الهدف الأول: القضاء على الفقر:

يُسهم البرنامج في الحد من الفقر من خلال تبنّي مقاربة تنموية شاملة تركز على معالجة أسبابه الهيكلية، وليس فقط مظاهره. إذ يعمل على دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أداة رئيسة لتمكين الأسر اقتصاديًا، إضافة إلى تطوير البنية التحتية التي تُعد ركيزة أساسية لتحفيز النشاط الاقتصادي. كما أن إعادة تأهيل الطرق والمرافق العامة تُسهم في تحسين الوصول إلى الأسواق والخدمات، وهو ما يعزز من فرص الدخل للأفراد في المناطق الريفية. وتشير أدبيات التنمية إلى أن الاستثمار في البنية التحتية يُعد من أكثر الوسائل فاعلية في خفض معدلات الفقر، نظرًا لدوره في خلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي المحلي (World Bank, 2020).

الهدف الثاني: القضاء التام على الجوع:

يرتبط تحقيق الأمن الغذائي ارتباطًا وثيقًا بإعادة تأهيل القطاع الزراعي، وهو ما ركّز عليه البرنامج من خلال تحسين كفاءة شبكات الري وتوفير المدخلات الزراعية الأساسية. كما لم تقتصر الجهود على الدعم المادي، بل شملت نقل المعرفة عبر تدريب المزارعين على تقنيات الزراعة الحديثة والمستدامة، بما يتوافق مع مبادئ الزراعة الذكية مناخيًا. وقد أسهمت هذه التدخلات في زيادة الإنتاجية الزراعية وتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية، وهو ما يُعد أمرًا حيويًا في ظل الأزمات الإنسانية. وتؤكد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن الاستثمار في الزراعة المستدامة يمثل أحد أهم المسارات لتحقيق الأمن الغذائي طويل الأجل (FAO, 2022).

الهدف الثالث: الصحة الجيدة والرفاهية:

يسهم البرنامج في تعزيز النظم الصحية من خلال إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية وتزويدها بالمعدات الطبية الحديثة. كما يدعم توفير الأدوية والخدمات الصحية الأساسية، مما ينعكس إيجابًا على مؤشرات الصحة العامة مثل انخفاض معدلات الوفيات والأمراض. وتُظهر هذه الجهود توافقًا مع توصيات منظمة الصحة العالمية التي تؤكد على أهمية تعزيز الرعاية الصحية الأولية كمدخل أساسي لتحسين الصحة المجتمعية، خاصة في الدول التي تعاني من أزمات (WHO, 2021).

الهدف الرابع: التعليم الجيد:

يعتمد البرنامج نهجًا تنمويًا يركز على بناء رأس المال البشري من خلال الاستثمار في التعليم، حيث يقوم بإنشاء المدارس وتأهيلها وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة. كما يدعم المبادرات التعليمية التي تستهدف الفئات الأكثر هشاشة، مما يسهم في رفع معدلات الالتحاق وتقليل التسرب الدراسي. ويُعد هذا التوجه متسقًا مع رؤية اليونسكو التي ترى أن التعليم الجيد يمثل حجر الأساس لتحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمعات قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية (UNESCO, 2020).

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين:

حرص البرنامج السعودي على تعزيز مشاركة المرأة في جهود التنمية عبر مبادرات تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا، حيث تم دعم المشاريع الصغيرة التي تديرها نساء، وتنفيذ برامج تدريب مهني لتمكين النساء من دخول سوق العمل والمساهمة في تحسين الدخل الأسري (Al-Arhabi & Al-Hamedi, 2023). كما دعم البرنامج فرص التعليم للفتيات من خلال توفير مدارس آمنة ومجهزة، مما ساعد في الحد من الفجوة التعليمية بين الجنسين. وتنسجم هذه الجهود مع رؤية التنمية المستدامة التي تؤكد على أن تمكين المرأة يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة.

الهدف السادس: المياه النظيفة والصرف الصحي:

عمل البرنامج على تنفيذ مشاريع نوعية لتأهيل مصادر المياه، بما في ذلك حفر الآبار وإنشاء شبكات توزيع حديثة، الأمر الذي ساعد في تحسين الوصول إلى مياه الشرب الآمنة. كما أن تحسين خدمات الصرف الصحي يسهم في الحد من انتشار الأمراض المرتبطة بتلوث المياه. وتؤكد اليونيسف أن توفير المياه النظيفة والصرف الصحي يمثلان عنصرين أساسيين في حماية الصحة العامة وتعزيز جودة الحياة، خاصة في البيئات الهشة (UNICEF, 2022).

الهدف السابع: الطاقة النظيفة والمتجددة:

يدعم البرنامج التحول نحو الطاقة النظيفة من خلال تنفيذ مشاريع الطاقة الشمسية، التي تُعد خيارًا استراتيجيًا في ظل محدودية مصادر الطاقة التقليدية. وقد أسهمت هذه المشاريع في تحسين الوصول إلى الكهرباء، خاصة في المناطق النائية، مع تقليل الانبعاثات الكربونية. ويتوافق ذلك مع توجهات الوكالة الدولية للطاقة التي تدعو إلى التوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة لتحقيق التنمية المستدامة والحد من التغير المناخي (IEA, 2021).

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد:

سعى البرنامج السعودي إلى تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل من خلال دعم المشاريع الإنتاجية والبنية التحتية التي تُحفّز النشاط الاقتصادي المحلي (World Bank, 2021). فإعادة تأهيل الطرق والموانئ والمطارات أسهمت في تسهيل حركة التجارة، في حين أن مشاريع الطاقة والمياه وفرت بيئة مواتية للاستثمار وتشغيل العمالة المحلية. كما نفذ البرنامج برامج تدريب مهني تستهدف

الشباب لتأهيلهم لسوق العمل، مما ساعد في تقليل البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. وتُظهر هذه الجهود اتساقًا واضحًا مع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة الذي يركز على تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام وتوفير فرص عمل لائقة للجميع.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والبنية التحتية:

يركّز البرنامج على إعادة بناء البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الطرق والجسور والمطارات، وهو ما يسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي بين المناطق المختلفة. كما أن تحسين البنية التحتية يُعد عاملًا حاسمًا في جذب الاستثمارات وتحفيز الابتكار. وتؤكد تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن تطوير البنية التحتية المستدامة يمثل أحد الأعمدة الأساسية لتحقيق التنمية الصناعية وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصادات النامية (UNDP, 2020).

مشاريع البرنامج السعودي في اليمن:

نفّذ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن عدداً كبيراً من المشاريع التنموية في مختلف المحافظات اليمنية، شملت قطاعات النقل، المياه، الطاقة، الصحة، والتعليم، والبنية التحتية. ومن أبرز هذه المشاريع مع المدن والمحافظات التي نُفذت فيها ما يأتي:

المشروع	المدينة / المحافظة
إعادة تأهيل مطار عدن الدولي	عدن
تطوير منفذ الوديعة البري	منفذ الوديعة
مشروع طريق العبر	حضرموت
إنشاء وتجهيز محطة كهرباء	المهرة
مشروع الطاقة الشمسية	عدن
إعادة تأهيل مستشفى حيدان	صعدة
دعم الخدمات الطبية والإسعافية	الضالع
مشروع مياه الغيضة	الغيضة
تأهيل شبكات المياه	سيئون
مشروع الوصول إلى التعليم في الريف	لحج، شبوة، حضرموت، المهرة
ترميم قصر سيئون التاريخي	قصر سيئون
برنامج البورد العربي بمستشفى الأمير محمد بن سلمان	عدن
مشروع تعزيز الوصول إلى الأسواقMARKETS	عدة محافظات يمنية
مشاريع الطاقة المتجددة للمراكز الصحية	الخوخة، دوعن، جبل حبشي، الشمايتين

كما نفّذ البرنامج مشاريع ومبادرات تنموية في أكثر من 10 قطاعات حيوية، ووصل عدد مشاريعه إلى أكثر من 268 مشروعاً ومبادرة في مختلف المحافظات اليمنية، مستهدفاً تحسين البنية التحتية والخدمات الأساسية وتعزيز التنمية المستدامة.

التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في اليمن:

على الرغم من الإنجازات المحققة، تواجه جهود التنمية في اليمن جملة من التحديات أبرزها:

1. عدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي يؤثر سلبًا على استدامة المشاريع.
2. ضعف البنية المؤسسية والإدارية في الجهات المحلية المنفذة.
3. صعوبة الوصول إلى بعض المناطق المتضررة بسبب الأوضاع الأمنية.
4. القيود التمويلية وضعف التنسيق بين الجهات المانحة والمنفذة.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة العرهبي والحميدي (2023) الجهود السعودية في إعادة إعمار اليمن ودورها في تعزيز التنمية المستدامة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل تقارير البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن (SDRPY) خلال الفترة من (2018 إلى 2022). ركزت الدراسة على محافظات عدن، حضرموت، المهرة، ومأرب بوصفها مناطق رئيسة نفذ فيها البرنامج مشاريعه التنموية. وأظهرت النتائج أن البرنامج أسهم في تحسين جودة الخدمات العامة في مجالي التعليم والصحة، وفي تعزيز البنية التحتية عبر تنفيذ أكثر من مئتي مشروع تنموي. كما بيّنت الدراسة أن هذه الجهود كان لها أثر مباشر في تعزيز الاستقرار الاجتماعي وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين. ومع ذلك، أشارت إلى وجود فجوة في قياس الأثر التنموي طويل الأمد نتيجة ضعف أدوات التقييم والمتابعة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظام متابعة وتقييم يعتمد مؤشرات التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون المؤسسي بين البرنامج والسلطات المحلية لضمان استدامة المشاريع.

في حين بحثت دراسة الدوسري (2021) تحديات التنمية المستدامة في اليمن في ظل الصراعات المسلحة من خلال المنهج التحليلي المقارن، إذ قارن الباحث بين مؤشرات التنمية قبل الحرب وبعدها، مع تحليل أثر البرامج الإقليمية، وعلى رأسها البرنامج السعودي، في تحسين هذه المؤشرات. شملت الدراسة ثلاث محافظات يمنية (عدن، تعز، مأرب) خلال المدة من (2014 إلى 2020)، واعتمدت على بيانات التنمية البشرية وتقارير البنك الدولي. توصلت النتائج إلى أن اليمن شهد انخفاضًا حادًا في مؤشرات التنمية المستدامة منذ عام 2015، خصوصًا في مجالي الصحة والتعليم، غير أن مشاريع البرنامج السعودي ساهمت في الحد من هذا التدهور عبر إعادة تأهيل المرافق الصحية والتعليمية. وأكدت الدراسة أن غياب المؤسسات الوطنية الفاعلة يشكل أحد أبرز العوائق أمام تحقيق التنمية المستدامة. كما أوصت بربط المشاريع التنموية بمؤشرات أداء قابلة للقياس، وتعزيز التنسيق بين الجهات المانحة، وتبني مقاربة طويلة المدى تركز على بناء القدرات المحلية بدلاً من الاقتصار على المساعدات المؤقتة.

أما دراسة الحسني (2022) فقد ركزت على دور المبادرات الإقليمية في دعم التنمية المستدامة في اليمن، متخذة من البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن نموذجًا للدراسة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكمي من خلال استبانة موجهة إلى العاملين في المؤسسات المحلية اليمنية المستفيدة من مشاريع البرنامج، وبلغ حجم العينة 120 مشاركًا من محافظات عدن، حضرموت، ومأرب. كشفت النتائج أن غالبية المستجيبين (78%) يرون أن مشاريع البرنامج أسهمت في تحسين جودة الخدمات العامة وخلق فرص عمل جديدة، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى الدخل والمعيشة. كما بينت النتائج أن ضعف التنسيق بين البرنامج والمؤسسات المحلية أدى إلى بعض التداخل في تنفيذ المشاريع، ما حدّ من الكفاءة التشغيلية في بعض المواقع. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحديد أولويات المشاريع، وتبني برامج لبناء القدرات المؤسسية داخل الإدارات اليمنية، بالإضافة إلى تشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة في مشاريع الإعمار المستقبلية لضمان استدامتها البيئية والاقتصادية.

وفي دراسة مقارنة أعدها القحطاني والهمداني (2020) حول التنمية المستدامة وإعادة الإعمار في الدول العربية، تناول الباحثان التجربة السعودية في اليمن بوصفها نموذجًا للتنمية في بيئات ما بعد النزاع، مقارنة بتجارب عربية أخرى مثل العراق ولبنان. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المقارن، واستندت إلى تحليل الوثائق الرسمية وتقارير الأمم المتحدة والبنك الدولي، إلى جانب مقابلات مع خبراء في التنمية من السعودية واليمن. توصلت الدراسة إلى أن البرنامج السعودي تميز بتركيزه على المشروعات الإنتاجية والبنية التحتية أكثر من المساعدات الإنسانية، مما أسهم في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي في عدد من المحافظات اليمنية. كما أظهرت النتائج أن مرونة النظام المالي والإداري للبرنامج مكّنته من تنفيذ مشروعات متعددة في وقت قياسي مقارنة بالتجارب العربية الأخرى. غير أن الباحثين أشارا إلى محدودية إدراج المعايير البيئية والاجتماعية في بعض المشروعات. وأوصت الدراسة بضرورة دمج معايير الاستدامة في جميع مراحل المشاريع التنموية، ووضع خطة وطنية يمنية للتنمية المستدامة بالتعاون مع البرنامج السعودي، وتعزيز التنسيق المؤسسي لضمان استمرارية النتائج الإيجابية على المدى الطويل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزها على العلاقة بين التنمية المستدامة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، حيث أظهرت نتائج معظم الأبحاث أن تحسين التعليم والصحة والبنية التحتية يسهم في تقليل معدلات الفقر والبطالة، ويعزز السلام المجتمعي مثل دراسة العرهبي والحميدي (2023)، دراسة الحسني (2022)، دراسة الدوسري (2021). كذلك، تتفق مع الدراسة الحالية في التأكيد على أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في السياقات الهشة يتطلب شراكات فعالة بين الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية لضمان استمرارية المشاريع وتحقيق أثر ملموس.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

من حيث نقاط الاختلاف، فإن الدراسة الحالية تنفرد بتركيزها على التحليل المتكامل لجهود البرنامج السعودي في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة، وهو ما لم تتناوله معظم الدراسات السابقة التي ركزت إما على البعد الإنساني أو الاقتصادي بمعزل عن الأبعاد الأخرى. كما تضيف الدراسة الحالية منظورًا تطبيقيًا جديدًا يربط بين الممارسات التنموية الفعلية للبرنامج السعودي والأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، مع التركيز على الأهداف الأكثر ارتباطًا بالسياق اليمني مثل القضاء على الفقر، التعليم الجيد، الصحة، والمياه النظيفة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج الذي يتناسب مع تحقيق أهداف الدراسة الحالية، وقامت بعرض استجابات عينة الدراسة، ثم تحليلها وتفسيرها والتوصل للنتائج واقتراح الحلول المناسبة لها، وذلك لمعرفة جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من منسوبي ومنسوبات البرنامج السعودي لتنمية واعمار اليمن، والبالغ عددهم (120) فرد. ومن ثم قامت بتوزيع أداة الدراسة إلكترونية على من أفراد مجتمع الدراسة بالاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون فقد قامت بتوزيع (130) ومن ثم قام باسترداد (120) عينة صالحة للتحليل فيما تبين أن هناك 10 استبانات غير صالحة للتحليل، وبذلك أصبحت عينة الدراسة (120) من منسوبي ومنسوبات البرنامج السعودي لتنمية واعمار اليمن.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، ويعرف عبيدات وآخرون (2014) الاستبيان أو ما يعرف بالاستقصاء على أنه "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: الجنس، المؤهل العلمي، الفئة العمرية، طبيعة العلاقة بالبرنامج.

القسم الثاني: وهو يتكون من (20) عبارة تتناول جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مقسمة على أربعة محاور، هي:

1. المحور الأول: يتناول واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، ويتكون من (5) عبارات.
2. المحور الثاني: يتناول أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه، ويتكون من (5) عبارات.
3. المحور الثالث: يتناول مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه، ويتكون من (5) عبارات.
4. المحور الأول: يتناول التحديات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد، ويتكون من (5) عبارات.

جدول رقم (1) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5.0 – 4.21	4.20 – 3.41	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أ. الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورته النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.783
2	**0.704
3	**0.788
4	**0.724
5	**0.593

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع عبارات محور "واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف الراهنة" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.593 إلى 0.788)، وهي معاملات ارتباط جيدة وقوية، مما يعطي دلالة واضحة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للمحور، ويؤكد تمتع العبارات بمؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها عند تطبيق أداة الدراسة الحالية.

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.648
2	**0.814
3	**0.805
4	**0.621
5	**0.771

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتبين من نتائج الجدول أن جميع عبارات محور "أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن" جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، إذ انحصرت قيم معاملات الارتباط بين (0.621 إلى 0.814)، وهي قيم ارتباط مرتفعة تعكس تجانس العبارات وقدرتها العالية على قياس أهداف المحور، مما يشير إلى توفر مؤشرات صدق واتساق داخلي كافية للاعتماد على النتائج المستخلصة من هذا المحور.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول رقم (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الفقر، الصحة، التعليم، والمياه)) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.777
2	**0.867
3	**0.769
4	**0.899
5	**0.688

**** دال عند مستوى (0.01)**

يُظهر الجدول أعلاه أن جميع عبارات محور "مدى إسهام مشاريع البرنامج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" دالة عند مستوى (0.01)، حيث سجلت معاملات الارتباط قيمًا تراوحت ما بين (0.688 إلى 0.899)، وتعد هذه المعاملات الأعلى بين محاور الدراسة، مما يعطي دلالة قطعية على قوة الاتساق الداخلي وصدق العبارات في قياس المتغير المراد قياسه بدقة عالية، مما يعزز من الثقة في أداة الدراسة.

جدول رقم (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (التحديات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.734
2	**0.682
3	**0.572
4	**0.718
5	** 0.463

**** دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من خلال الجدول أن جميع عبارات محور "التحديات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات ما بين (0.463 إلى 0.734)، وبالرغم من تفاوتها إلا أنها تظل معاملات ارتباط إيجابية وجيدة إحصائياً، مما يدل على اتساق العبارات داخلياً وامتلاكها لمؤشرات صدق مقبولة تسمح بالوثوق في استجابات أفراد العينة حول هذا المحور.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: واقع التنمية المستدامة في اليمن	5	0.763
المحور الثاني: أبرز مشاريع البرنامج السعودي	5	0.775
المحور الثالث: إسهام المشاريع في التنمية المستدامة	5	0.856
المحور الرابع: التحديات التي تواجه البرنامج	5	0.603
الثبات الكلي	**20**	0.833

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الثبات العام للأداة ككل بلغ (0.833)، وهو معامل ثبات مرتفع وممتاز. كما تراوحت قيم الثبات للمحاور بين (0.603) و(0.856)، وهي جميعاً قيم مقبولة إحصائياً وتؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق بما يسمح باستخدامها في الدراسة الميدانية والوثوق بنتائجها.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

- الحصول على موافقة المشرف الأكاديمي على الصيغة النهائية لأداة الدراسة (الاستبانة) للتأكد من شموليتها لمحاور الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة المستهدفة والمهتمين بمجال التنمية وإعمار اليمن من خلال الرابط الإلكتروني للأداة، مع توضيح أهداف الدراسة وضمان سرية البيانات.
- استمرت عملية جمع البيانات والمتابعة لحث أفراد العينة على الاستجابة لفترة زمنية كافية لضمان تمثيل العينة.
- حصلت الباحثة على استجابات مكتملة من أفراد عينة الدراسة بواقع (120) استبانة صحيحة تم الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.
- تم استيراد البيانات من النموذج الإلكتروني ومعالجتها برمجياً للبدء بالتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك من خلال قياس درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة، والتأكد من مدى اتساق استجابات أفراد العينة عبر المحاور الأربعة للاستبانة.
- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مستوى استجابة أفراد العينة حول واقع التنمية، ومشاريع البرنامج السعودي، والتحديات التي تواجهه، مما ساعد في ترتيب العبارات والمحاور حسب الأهمية.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى تشتت استجابات أفراد الدراسة عن متوسطها الحسابي؛ حيث تشير القيم المنخفضة إلى تركز الاستجابات وتجانس آراء العينة.
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وتوزيع استجاباتهم على مقياس ليكرت الخماسي.

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

خصائص أفراد عينة الدراسة:

يتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص الوظيفية تتمثل في: الجنس – المؤهل العلمي – الفئة العمرية – طبيعة العلاقة بالبرنامج.

1. الجنس:

جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	87	%72.5
أنثى	33	%27.5
الإجمالي	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من الذكور بتكرار (87) وبنسبة (72.5%)، في مقابل وجد أن هناك (33) من أفراد الدراسة بنسبة (27.5%) من الإناث. وهذه النتيجة تدل على ارتفاع نسبة الذكور بين أفراد عينة الدراسة المشاركين في تقييم دور البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

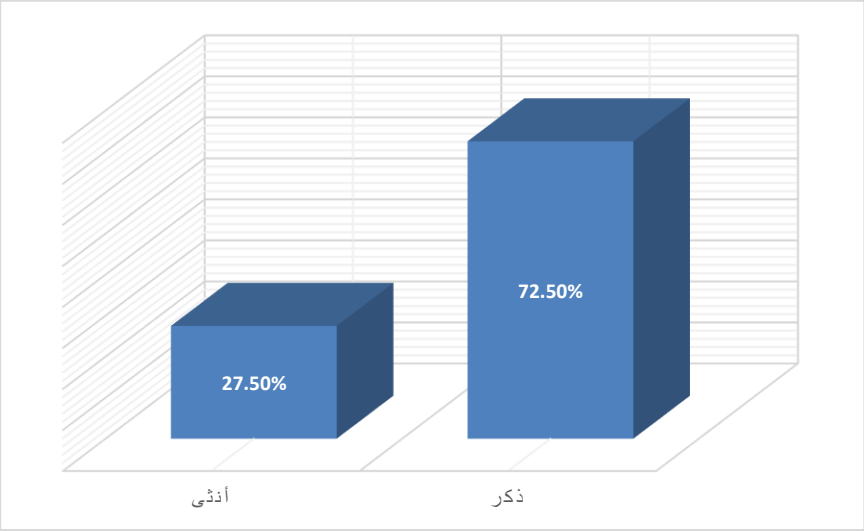

2. المؤهل العلمي:

جدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	49	%40.8
ماجستير	31	%25.8
ثانوي	25	%20.8
دبلوم	8	%6.7
دكتوراة	7	%5.8

الإجمالي	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (8) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث حصدت فئة حملة البكالوريوس النسبة الأكبر بتكرار (49) وبنسبة (40.8%)، تلاها حملة الماجستير بتكرار (31) وبنسبة (25.8%)، ثم حملة الشهادة الثانوية بتكرار (25) وبنسبة (20.8%). بينما توزعت بقية النسب على حملة الدبلوم والدكتوراة. وتُعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع المستوى التعليمي والأكاديمي لدى الكوادر والباحثين المرتبطين بأعمال البرنامج، مما يعزز من دقة استجاباتهم، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

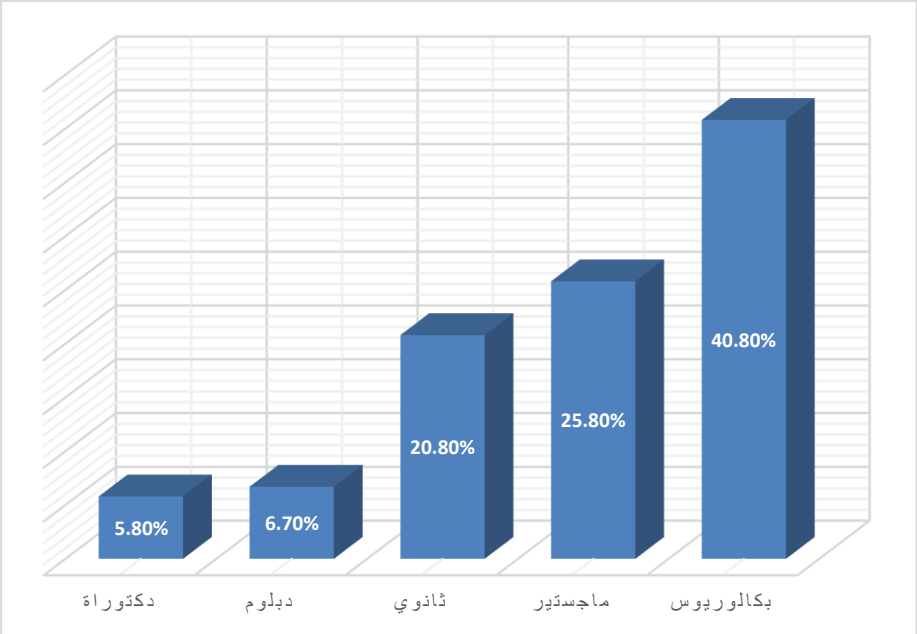

3. الفئة العمرية:

جدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 30 – 40 سنة	60	%50.0
أكثر من 50 سنة	32	%26.7
من 41 – 50 سنة	19	%15.8
أقل من 30 سنة	9	%7.5
الإجمالي	120	%100

يُبين الجدول رقم (9) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث أظهرت النتائج أن الفئة العمرية (من 30 – 40 سنة) هي الأكثر تكراراً بواقع (60) مشاركاً وبنسبة (50%). وجاءت الفئة العمرية (أكثر من 50 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة (26.7%)، تلتها الفئة (من 41 – 50 سنة) بنسبة (15.8%). وتشير هذه النتيجة إلى أن نصف عينة الدراسة هم من فئة الشباب والكهول الذين يمثلون القوة العاملة والفاعلة في الميدان، مما يمنح النتائج بعداً واقعياً وتطبيقياً، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

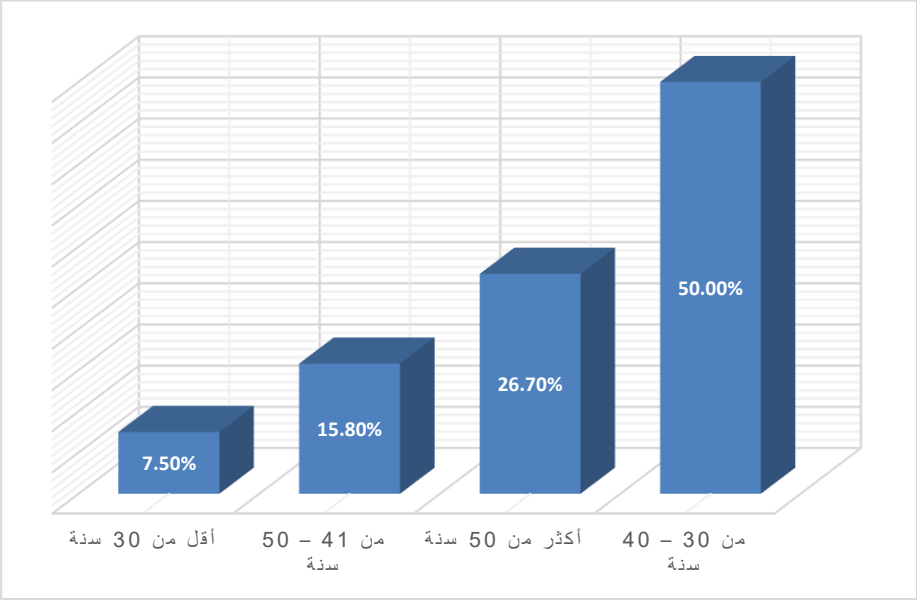

4. طبيعة العلاقة بالبرنامج:

جدول رقم (10) توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العلاقة بالبرنامج

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	115	%95.8
أخرى	3	%2.5
باحث	2	%1.7
الإجمالي	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير طبيعة العلاقة بالبرنامج، حيث أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة هم من الموظفين بتكرار (115) وبنسبة بلغت (95.8%)، في حين توزعت بقية النسب الضئيلة بين الباحثين وفئات أخرى. وتدل هذه النتيجة على أن استجابات الدراسة تعبر بشكل أساسي عن رؤية الممارسين والعاملين داخل البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، وهم الفئة الأكثر دراية بتفاصيل المشاريع المنفذة وأثرها التنموي، والشكل التالي يوضح ذلك.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

شكل رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة العلاقة بالبرنامج

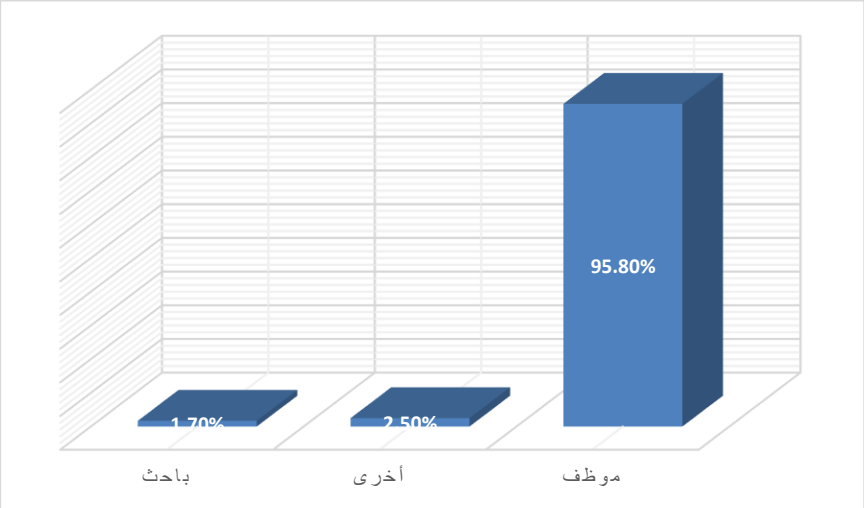

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة؟

للتعرف على واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (11) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	يواجه اليمن تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية.	0	0	0	0	5	4.2	41	34.2	74	61.7	4.58	0.57	
2	تعيق الصراعات الداخلية قدرة الدولة على تنفيذ برامج التنمية بفعالية.	0	0	0	0	9	7.5	50	41.7	61	50.8	4.43	0.63	

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
3	تشكل البنية التحتية ضعف عائقًا أمام التنمية المستدامة في معظم المحافظات.	0	0	4	3.3	5	4.2	60	50.0	51	42.5	4.32	0.71	
4	يؤثر غياب الاستقرار في الحد من جذب الاستثمارات التنموية.	0	0	0	0	7	5.8	50	41.7	63	52.5	4.47	0.61	
5	تدعم المبادرات الخارجية جهود التنمية داخل اليمن رغم الظروف المعقدة.	0	0	2	1.7	7	5.8	60	54.2	46	38.3	4.29	0.65	
المتوسط الحسابي العام												4.42	0.64	

يتضح من خلال الجدول السابق أن محور واقع التنمية المستدامة في اليمن يتضمن (5) عبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (4.29 إلى 4.58) من أصل (5.0) درجات. وهذه المتوسطات تقع جميعها في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي (موافق بشدة)، مما يشير إلى أن استجابات أفراد الدراسة تعكس إدراكاً عالياً جداً للتحديات والواقع التنموي في ظل الظروف الراهنة. كما يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (4.42) بانحراف معياري (0.64)، وهذا يدل على وجود موافقة قوية جداً بين أفراد الدراسة على أن واقع التنمية المستدامة في اليمن يواجه تحديات معقدة، وفي الوقت ذاته توجد جهود ومبادرات تحاول الحفاظ على المسار التنموي. ومن أبرز ما يوضح ذلك: موافقة العينة الكبيرة على أن اليمن يواجه تحديات سياسية واقتصادية تعيق الأهداف التنموية، وتأثير غياب الاستقرار على جذب الاستثمارات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (منصور، 2023) التي أكدت أن الأزمات السياسية والنزاعات المسلحة تمثل العائق الأكبر أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول النامية، حيث تؤدي إلى تدمير البنية التحتية وتعطيل المسارات الاستثمارية. كما تتسق هذه النتائج مع توجهات تقارير الأمم المتحدة (2024) بشأن الوضع في اليمن، والتي تشير إلى أن استعادة المسار التنموي تتطلب استقراراً سياسياً كمتطلب سابق لأي نمو اقتصادي مستدام.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول هذا المحور، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي:

1. المرتبة الأولى: جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (يواجه اليمن تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب الظروف السياسية والاقتصادية) بمتوسط حسابي (4.58) وبانحراف معياري (0.57). وهذا يدل على أن هناك "موافقة بشدة" بين أفراد الدراسة على أن الوضع السياسي والاقتصادي الراهن يمثل حجر العثرة الأساسي، مما أدى إلى تراجع مؤشرات التنمية وتوقف العديد من المشاريع الحيوية التي تخدم أهداف الألفية المستدامة. المرتبة الثانية: جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (يؤثر غياب الاستقرار في الحد من جذب الاستثمارات التنموية) بمتوسط حسابي (4.47) وبانحراف معياري (0.61).

وتؤكد هذه النتيجة الوعي بضرورة "البيئة الآمنة" كشرط أساسي لتدفق رؤوس الأموال الاستثمارية، حيث أن رأس المال بطبعه يبحث عن الاستقرار، وغيابه في اليمن أدى إلى إحجام المستثمرين المحليين والدوليين عن الدخول في مشاريع تنموية طويلة الأمد. المرتبة الثالثة: جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تعيق الصراعات الداخلية قدرة الدولة على تنفيذ برامج التنمية بفعالية) بمتوسط حسابي (4.43) وبانحراف معياري (0.63). وهذا يشير إلى "موافقة بشدة" على أن تشتت الجهود الحكومية وضعف السيطرة المركزية نتيجة الصراعات قد أضعف القدرة المؤسسية على تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية الكبرى، مما جعل العمل التنموي يتسم بالعشوائية أو بالتركيز على الجوانب الإغاثية الطارئة فقط. المرتبة الرابعة: جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (تشكل البنية التحتية ضعفاً عائقاً أمام التنمية المستدامة في معظم المحافظات) بمتوسط حسابي (4.32) وبانحراف معياري (0.71). وتعكس هذه النتيجة إدراك العينة لتهالك الطرق، وشبكات الكهرباء، والمياه، والاتصالات، والتي تمثل الشرايين الأساسية لأي نهضة تنموية، حيث أن ضعف هذه البنية يزيد من تكلفة الإنتاج ويصعب الوصول إلى الخدمات الأساسية في المحافظات النائية. المرتبة الخامسة: جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (تدعم المبادرات الخارجية جهود التنمية داخل اليمن رغم الظروف المعقدة) بمتوسط حسابي (4.29) وبانحراف معياري (0.65). ورغم حلولها في المرتبة الأخيرة، إلا أنها حصلت على درجة موافقة عالية، مما يشير إلى تقدير أفراد العينة للدور الذي تلعبه المنظمات والبرامج الإقليمية والدولية (مثل البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن) في سد الفجوة التنموية وتقديم الدعم في المجالات الحيوية رغم التحديات الأمنية واللوجستية القائمة.

السؤال الثاني: ما أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه؟

للتعرف على أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه

م	الفقرة	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
1	نفذ البرنامج مشاريع متعددة في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية.	0	0	0	0	0	0	18	15	102	85	4.85	0.36	
2	تم توزيع المشاريع بشكل متوازن على المحافظات الأكثر احتياجً.	0	0	1	0.8	19	15.8	46	38.3	54	45	4.28	0.76	

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
3	ساهم البرنامج في تحسين الخدمات العامة في المناطق المستهدفة.	0	0	0	0	3	2.5	42	35	75	62.5	4.60	0.54	
4	عزز البرنامج الشراكات مع مؤسسات محلية ودولية لتنفيذ مشاريعه.	0	0	0	0	4	3.3	37	30.8	79	65.8	4.62	0.55	
5	تحظى مشاريع البرنامج بقبول واسع من المستفيدين في المجتمع المحلي.	0	0	0	0	9	7.5	48	40	63	52.5	4.45	0.63	
المتوسط الحسابي العام												4.56	0.61	

يتضح من خلال الجدول السابق أن محور أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يتضمن (5) عبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (4.28 إلى 4.85) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع جميعها في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تعكس موافقة (مرتفعة جداً).

كما يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (4.56) بانحراف معياري (0.61)، وهذا يدل على أن هناك موافقة قوية بين أفراد الدراسة على تنوع وفاعلية مشاريع البرنامج السعودي، مما يؤكد على أن تدخلات البرنامج جاءت ملبية للاحتياجات التنموية الأساسية وبدرجة عالية، ومن أبرز ما يوضح ذلك: تنفيذ مشاريع متعددة في قطاعات التعليم والصحة والبنية التحتية، وتعزيز الشراكات الفاعلة مع المؤسسات المحلية والدولية، بالإضافة إلى القبول المجتمعي الواسع لهذه المشاريع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ديب وآخرون (2024) من أن تنوع المجالات الخدمية والتركيز على البنية التحتية يسهم بشكل كبير في تحسين الواقع المعيشي ورفع كفاءة الأداء في المناطق المستهدفة. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة داوود (2024) التي أكدت على أهمية الشراكات الاستراتيجية في تعزيز القدرة التنافسية وضمان استمرارية المشاريع التنموية، وهو ما حققه البرنامج السعودي من خلال تعزيز علاقاته مع المؤسسات الدولية والمحلية لتنفيذ مشاريعه في اليمن.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور، وهي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

1. جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (نفذ البرنامج مشاريع متعددة في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.85) وبانحراف معياري (0.36)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

البرنامج السعودي ركز على القطاعات الحيوية الأكثر مساساً بحياة المواطن اليمني، مما يعكس شمولية الرؤية التنموية للبرنامج.

2. جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (عزز البرنامج الشراكات مع مؤسسات محلية ودولية لتنفيذ مشاريعه) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.62) وبانحراف معياري (0.55)، وهذا يدل على موافقة بشدة على نجاح البرنامج في بناء منظومة عمل تشاركية تضمن تكامل الجهود مع الخبرات الدولية والمحلية لضمان جودة التنفيذ.
3. جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (ساهم البرنامج في تحسين الخدمات العامة في المناطق المستهدفة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.60) وبانحراف معياري (0.54)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على الأثر الملموس للمشاريع في تحسين جودة الحياة وتوفير الخدمات الأساسية للمجتمعات المحلية بشكل فعّال.
4. جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (تحظى مشاريع البرنامج بقبول واسع من المستفيدين في المجتمع المحلي) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.63)، وهذا يدل على أن البرنامج نجح في كسب ثقة المجتمع المحلي من خلال مشاريع ملامسة لاحتياجاتهم الحقيقية، مما يضمن استدامتها وحمايتها مجتمعياً.
5. جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (تم توزيع المشاريع بشكل متوازن على المحافظات الأكثر احتياجاً) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.28) وبانحراف معياري (0.76)، وهذا يشير إلى موافقة أفراد الدراسة على عدالة التوزيع الجغرافي للمشاريع، مع مراعاة الأولويات والاحتياجات الملحة لكل محافظة.

السؤال الثالث: ما مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه؟

للتعرف على مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	أسهمت مشاريع البرنامج في الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة.	0	0	0	0	11	9.2	63	52.5	46	38.3	4.29	0.63	

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
2	ساهمت المبادرات التعليمية والصحية في تعزيز جودة الحياة.	0	0	0	0	5	4.2	52	43.3	63	52.5	4.48	0.58	
3	كان لمشاريع المياه والطاقة أثر مباشر في تحسين الخدمات الأساسية.	0	0	0	0	2	1.7	48	40.0	70	58.3	4.57	0.53	
4	ساعدت مشاريع البرنامج في تمكين المرأة والرجل اقتصاديًا واجتماعيًا.	0	0	0	0	9	7.5	52	43.3	59	49.2	4.42	0.63	
5	تراعي مشاريع البرنامج الجوانب البيئية في مراحل التنفيذ والتخطيط.	0	0	0	0	14	11.7	60	50.0	46	38.3	4.27	0.66	
المتوسط الحسابي العام												4.40	0.62	

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن محور مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتضمن (5) عبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (4.27 إلى 4.57) من أصل (5.0) درجات. وهذه المتوسطات تقع جميعها في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح ما بين (موافق – موافق بشدة).

كما يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور بلغ (4.40) بانحراف معياري (0.62)، وهذا يدل على أن هناك موافقة قوية بين أفراد الدراسة على فاعلية مشاريع البرنامج السعودي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في اليمن. وتؤكد هذه النتيجة أن البرنامج لا يقتصر أثره على الجوانب الإنشائية فقط، بل يمتد ليشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومن أبرز ما يوضح ذلك: الأثر المباشر لمشاريع المياه والطاقة في تحسين الخدمات، والمساهمة الملموسة للمبادرات التعليمية والصحية في تعزيز جودة حياة المستفيدين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ديب وآخرون (2024) التي أكدت أن تكامل الخدمات الأساسية (مياه، طاقة، صحة) يعد المحرك الرئيس لتحسين مؤشرات التنمية البشرية وزيادة إنتاجية الأفراد. كما تتفق مع دراسة داوود (2024) في أن تبني معايير الاستدامة البيئية والتمكين الاجتماعي يسهم في استقرار المجتمعات المحلية ويعزز من كفاءة الأداء المؤسسي على المدى الطويل.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول عبارات هذا المحور:

1. جاءت العبارة رقم (3) والتي تنص على (كان لمشاريع المياه والطاقة أثر مباشر في تحسين الخدمات الأساسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.57) وبانحراف معياري (0.53)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن تحسين قطاعي المياه والطاقة يمثل العمود الفقري لاستعادة الخدمات الأساسية، لما لهما من ارتباط مباشر بتشغيل المرافق الصحية والتعليمية وتلبية الاحتياجات اليومية للسكان.
2. جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على (ساهمت المبادرات التعليمية والصحية في تعزيز جودة الحياة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.48) وبانحراف معياري (0.58)، وهذا يدل على موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والصحة هو المسار الأضمن لتحقيق جودة الحياة المستدامة.
3. جاءت العبارة رقم (4) والتي تنص على (ساعدت مشاريع البرنامج في تمكين المرأة والرجل اقتصادياً واجتماعياً) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.42) وبانحراف معياري (0.63)، وهذا يشير إلى موافقة أفراد الدراسة على أن مشاريع البرنامج اتسمت بالشمولية والمساواة في إتاحة الفرص التنموية لكلا الجنسين، مما يعزز من التماسك الاجتماعي والتمكين الاقتصادي للأسر.
4. جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على (أسهمت مشاريع البرنامج في الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.29) وبانحراف معياري (0.63)، وهذا يدل على موافقة أفراد الدراسة على أن التدخلات التنموية للبرنامج وفرت حلولاً ساهمت في تخفيف حدة الفقر عبر تنشيط الأسواق المحلية وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة أثناء تنفيذ المشاريع.
5. جاءت العبارة رقم (5) والتي تنص على (تراعي مشاريع البرنامج الجوانب البيئية في مراحل التنفيذ والتخطيط) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على موافقة أفراد الدراسة على التزام البرنامج بالمعايير البيئية، مما يضمن ألا تكون المشاريع التنموية على حساب الموارد الطبيعية، بل تعمل على حمايتها واستدامتها للأجيال القادمة.

السؤال الرابع: ما التحديات والمعوقات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد؟

للتعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

المجلد التاسع – العدد الثاني والتسعون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول التحديات والمعوقات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد

م	الفقرة	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة				
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
1	تواجه مشاريع البرنامج صعوبات لوجستية بسبب الأوضاع الأمنية.	0	0	2	1.7	13	10.8	70	58.3	35	29.2	4.15	0.67	
2	يحد ضعف البنية المؤسسية المحلية من سرعة تنفيذ المشاريع.	0	0	2	1.7	11	9.2	62	51.7	45	37.5	4.25	0.69	
3	يوجد قصور في التنسيق بين البرنامج وبعض الجهات المحلية.	14	11.7	29	24.2	40	33.3	34	28.3	3	2.5	2.86	1.04	
4	يؤثر نقص الموارد المالية والبشرية على استدامة بعض المشاريع.	0	0	2	1.7	38	31.7	49	40.8	31	25.8	3.91	0.80	
5	تحتاج عمليات المتابعة والتقييم إلى تطوير مستمر لقياس الأثر الفعلي للمشاريع.	0	0	0	0	2	1.7	56	46.7	62	51.7	4.50	0.53	
المتوسط الحسابي العام												3.93	0.95	

يتضح من خلال الجدول السابق أن محور التحديات والمعوقات يتضمن (5) عبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (2.86 إلى 4.50) من أصل (5.0) درجات. وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام للمحور البالغ (3.93) بانحراف معياري (0.95)، يتبين أن أفراد الدراسة يقرون بوجود تحديات تواجه عمل البرنامج بدرجة موافقة (مرتفعة).

وتشير هذه النتائج إلى أن التحديات ليست ناتجة عن خلل في جوهر البرنامج بقدر ما هي مرتبطة بالبيئة الخارجية المضطربة، حيث تصدرت الحاجة لتطوير آليات المتابعة والتقييم وضعف البنية المؤسسية المحلية قائمة التحديات، بينما كان التنسيق مع الجهات المحلية هو الأقل حدة من وجهة نظر المشاركين، مما يعكس وجود قنوات تواصل جيدة رغم المعوقات الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي، 2023) التي أشارت إلى أن الأوضاع الأمنية واللوجستية تمثل العائق الأكبر أمام استدامة المشاريع التنموية في مناطق النزاع. كما تتسق مع دراسة (الحداد، 2024) التي أكدت أن ضعف المؤسسات المحلية في الدول المتأثرة بالأزمات يتطلب من المنظمات التنموية جهداً إضافياً في الرقابة والمتابعة لضمان وصول الدعم لمستحقيه.

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد الدراسة حول هذا المحور:

1. المرتبة الأولى: جاءت العبارة رقم (5) المتعلقة بـ (تطوير عمليات المتابعة والتقييم) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.50) وانحراف (0.53). وهذا يعكس وعياً عالياً لدى المشاركين بضرورة وجود أدوات قياس دقيقة للأثر التنموي لضمان التحسين المستمر.

2. المرتبة الثانية: جاءت العبارة رقم (2) المتعلقة بـ (ضعف البنية المؤسسية المحلية) بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.25) وانحراف (0.69). ويشير ذلك إلى أن تهالك المؤسسات الحكومية والمحلية في الداخل اليمني يشكل ضغطاً كبيراً على سرعة إنجاز مشاريع البرنامج.

3. المرتبة الثالثة: جاءت العبارة رقم (1) الخاصة بـ (الصعوبات اللوجستية والأمنية) بمتوسط (4.15) وانحراف (0.67). وتؤكد هذه النتيجة أن استمرار التوترات الأمنية يعيق أحياناً وصول الفرق الفنية والمواد اللازمة لتنفيذ المشاريع في بعض المناطق.

4. المرتبة الرابعة: جاءت العبارة رقم (4) المتعلقة بـ (نقص الموارد المالية والبشرية) بمتوسط (3.91) وانحراف (0.80). ويعكس ذلك قلقاً لدى بعض المشاركين حول قدرة الموارد المحلية المتاحة على صيانة وتشغيل المشاريع بعد تسليمها.

5. المرتبة الخامسة: جاءت العبارة رقم (3) المتعلقة بـ (القصور في التنسيق) بالمرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (2.86) وانحراف (1.04). وهذه المتوسط يقع في الفئة "المحايدة"، مما يشير إلى أن التنسيق بين البرنامج والجهات المحلية يسير بشكل مقبول نسبياً مقارنة بالتحديات الأمنية والمؤسسية الأخرى.

خلاصة الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تحليل " جهود البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"، وقد انتظمت الدراسة في خمسة فصول أساسية:

- الفصل الأول: تناول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها المتمثلة في تقييم أداء البرنامج السعودي.
- الفصل الثاني: استعرض الإطار النظري للتنمية المستدامة وجهود المملكة في اليمن.
- الفصل الثالث: ركز على المنهجية الوصفية التحليلية، حيث طُبقت الاستبانة على عينة من (120) مستجيباً.
- الفصل الرابع: خُصص لعرض وتحليل النتائج الإحصائية ومناقشتها.
- الفصل الخامس: تضمن تلخيصاً شاملاً لأهم النتائج والتوصيات والمقترحة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

أ. النتائج المتعلقة بوصف أفراد الدراسة:

- بينت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة هم من الذكور بتكرار (82) وبنسبة (68.3%)، في مقابل وجود (38) من أفراد الدراسة بنسبة (31.7%) من الإناث.

- كما بينت نتائج الدراسة أن (52) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (43.3%) تتراوح أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة، في حين وجد أن (35) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 سنة بلغت نسبتهم (29.2%).

- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس بتكرار (89) وبنسبة (74.2%)، في حين وجد أن (18) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (15%) مؤهلهم العلمي ماجستير.

- أظهرت النتائج أن (44) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (36.7%) عدد سنوات خبرتهم تتراوح من 5 إلى أقل من 10 سنوات، في حين وجد أن (36) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (30%) عدد سنوات خبرتهم 10 سنوات فأكثر.

- بينت نتائج الدراسة أن (58) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (48.3%) مسماهم الوظيفي أخصائي/موظف تنفيذ، في حين وجد أن (34) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (28.3%) مسماهم الوظيفي إشرافي.

ب. النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة (المحاور):

المحور الأول: واقع التنمية المستدامة في اليمن في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، حيث بينت نتائج الدراسة وجود وعي مرتفع لدى أفراد العينة بالتحديات التي تواجه التنمية في اليمن، حيث جاءت الإجابات مؤكدة على أن الظروف السياسية والاقتصادية تشكل عائقاً أساسياً، ومن أبرز ملامح هذا الواقع:

- تأثر البنية التحتية الأساسية بشكل مباشر بالأزمات الراهنة.

- الحاجة الملحة لتدخلات تنموية مستدامة تتجاوز المساعدات الإغاثية المؤقتة.

المحور الثاني: أبرز المشاريع والمبادرات التي نفذها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن منذ تأسيسه، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك موافقة بدرجة (مرتفعة جداً) على شمولية وجودة المشاريع التي نفذها البرنامج، حيث اشتمل هذا المحور على عبارات تراوحت استجاباتها بين الموافقة والموافقة بشدة، ومن أبرز تلك المبادرات:

- تنفيذ مشاريع حيوية في قطاعي التعليم والصحة (مثل بناء المدارس وتجهيز المستشفيات).

- دعم قطاع النقل والمطارات والموانئ لتعزيز الحركة الاقتصادية.

- سرعة الاستجابة في إعادة تأهيل البنية التحتية المتضررة.

المحور الثالث: مدى إسهام هذه المشاريع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الأهداف المتعلقة بالفقر، الصحة، التعليم، والمياه، حيث بينت نتائج الدراسة أن مشاريع البرنامج ساهمت بدرجة (مرتفعة جداً) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في مجالات مكافحة الفقر وتحسين جودة الحياة، ومن أبرز النتائج:

- ساهمت مشاريع المياه والطاقة بشكل مباشر في تحسين الخدمات الأساسية (أعلى نسبة موافقة بشدة 58.3%).
- أدت المبادرات التعليمية والصحية إلى تعزيز جودة الحياة وتوفير فرص أفضل للسكان.
- أسهمت مشاريع البرنامج في الحد من الفقر من خلال تحسين مستوى المعيشة وتوفير بيئة داعمة للعمل.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه البرنامج في تنفيذ مشاريعه وتحقيق أثر تنموي طويل الأمد، حيث بينت نتائج الدراسة وجود مجموعة من التحديات التي تواجه عمل البرنامج بدرجة موافقة (مرتفعة)، ومن أبرز ما يوضح هذه التحديات:

- الحاجة المستمرة لتطوير آليات المتابعة والتقييم لقياس الأثر الفعلي طويل الأمد.
- ضعف البنية المؤسسية المحلية في بعض المناطق مما قد يحد من سرعة التنفيذ.
- التحديات اللوجستية المرتبطة بالأوضاع الأمنية في مناطق العمل.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1. التركيز على البرامج التي تضمن استمرارية الأثر التنموي لمشاريع المحور الثاني من خلال بناء قدرات الكوادر المحلية اليمنية.
2. تبني أنظمة رقمية متطورة للمتابعة والتقييم للتغلب على تحديات المحور الرابع وضمان قياس دقيق لنتائج المشاريع.
3. العمل على زيادة المبادرات التي تستهدف مكافحة الفقر بشكل مباشر (المحور الثالث) من خلال مشاريع التمكين الاقتصادي وسبل العيش.
4. التنسيق المستمر مع المنظمات الدولية والمحلية للتغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية الواردة في المحور الأول.
5. الاستمرار في إعطاء الأولوية لمشاريع المياه والطاقة نظراً لأثرها المباشر في تحسين جودة الحياة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

أولاً: الدراسات العربية:

البكري، يوسف بن أحمد. (2023). فاعلية المبادرات السعودية في دعم التنمية المستدامة في اليمن: دراسة تقييمية للقطاعات الحيوية. مجلة الاقتصاد والتنمية العربية، 10(3)، 189–210.

الحارثي، عبد الرحمن بن محمد. (2021). دور البرامج الإقليمية في إعادة إعمار اليمن: رؤية تحليلية للبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن. مجلة البحوث السياسية والتنموية، 8(2)، 101–129.

الزعيمي، فهد بن عبد العزيز. (2020). التنمية المستدامة في ظل الأزمات الإنسانية: دراسة حالة اليمن. مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، 12(1)، 33–58.

الهمداني، سليم بن ناصر. (2022). التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في اليمن في ظل الصراع الراهن. المجلة العربية للتنمية الإدارية، 15(4)، 221–247.

النحلي، عبدالله بن صالح. (2025). التحول الرقمي والابتكار المؤسسي في المنظمات الحديثة. مجلة الإدارة والاقتصاد الرقمي، 6(1)، 44–68.

البنك الدولي. (2020). Poverty and shared prosperity 2020: Reversals of fortune. Washington, DC: World Bank.

البنك الدولي. (2021). World development report 2021: Data for better lives. Washington, DC: World Bank.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2022). The state of food security and nutrition in the world 2022. Rome: FAO.

الوكالة الدولية للطاقة. (2021). World energy outlook 2021. Paris: IEA.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). Human development report 2020. New York: UNDP.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2022). Water, sanitation and hygiene (WASH) annual report. New York: UNICEF.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (2020). Global education monitoring report 2020: Inclusion and education. Paris: UNESCO.

منظمة الصحة العالمية. (2021). Primary health care on the road to universal health coverage: 2021 monitoring report. Geneva: WHO.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

Al-Arhabi, A. A., & Al-Hamedi, F. M. (2023). Saudi developmental initiatives in Yemen: Pathways to sustainable recovery. Journal of Middle Eastern Development Studies, 12(2), 77–94. https://doi.org/10.5897/jmeds2023.0123

Al-Dawsari, N. H. (2021). Post-conflict reconstruction in Yemen: Challenges and opportunities for sustainable development. Arab Journal of Political and Social Sciences, 18(3), 145–167.

Al-Maqtari, F. A. (2021). Yemen's humanitarian crisis: Causes and consequences. Middle East Policy, 28(2), 68–82. https://doi.org/10.1111/mepo.12580

Barakat, Sultan. (2009). Post-war reconstruction and development: Coming of age. Development in Practice, 19(3), 333–343. https://doi.org/10.1080/09614520902866103

Collier, Paul. (2007). The bottom billion: Why the poorest countries are failing and what can be done about it. Oxford University Press.

Saudi Development and Reconstruction Program for Yemen (SDRPY). (2024). Projects and initiatives. Retrieved from https://www.sdrpy.gov.sa

United Nations Development Programme (UNDP). (2020). Human development report 2020: The next frontier – Human development and the Anthropocene. United Nations. https://hdr.undp.org

United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development. United Nations. https://sdgs.un.org/2030agenda

World Bank. (2021). Yemen economic update – Spring 2021. World Bank. https://www.worldbank.org

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)